فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: السبت 2018/6/2 العدد: 4658

الخبر الرئيسي

فيتو أمريكي في مجلس الأمن ضدّ حماية المدنيين الفلسطينيين.. واشنطن تفشل في إدانة "حماس"

... ص 3

أبرز العناوين

وزارة الصحة: شهيدة و100 إصابة في الجمعة العاشرة لمسيرة العودة شرق غزة

يديعوت: غزة أوقفت الصواريخ لكنها ترسل الطائرات الحارقة

ترامب يدرس خفض استقلالية القنصلية الأمريكية في القدس

نتنياهو: لم أطلب التنصت على رئيس الموساد وقائد الجيش

مقال: "الإحالة" الفلسطينية إلى محكمة الجنايات الدولية... أنيس فوزي قاسم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	وزير الخارجية الفلسطيني: "الفيتو" الأمريكي سقطة لأميركا وتعطيل لدور مجلس الامن	6
3.	المندوب الفلسطيني: التعديلات الأمريكية على مشروع قرار توفير الحماية الدولية معادية لشعبنا	6
4.	الحمد الله يبحث مع ميلادينوف التصعيد الإسرائيلي في غزة والضفة	6
5.	وزير الصحة الفلسطيني: قتل "إسرائيل" للمسعفة "النجار" جريمة حرب	7
6.	الاحتلال يعتقل النائب إبراهيم أبو سالم من منزله في بير نبالا	7
	المقاومة:	
7.	حماس: اعتقال نواب الشعب الفلسطيني جريمة تضاف لجرائم الاحتلال	8
8.	فتح: إعدام المسعفة النجار جريمة إسرائيلية	8
	الكيان الإسرائيلي:	
9.	نتنياهو: لم أطلب التنصت على رئيس الموساد وقائد الجيش	8
10.	الرئيس السابق للشاباك ينفي: نتنياهو لم يطلب مني التنصت على رئيسي الأركان والموساد	9
11.	حزب العمل الإسرائيلي يطالب بالتحقيق مع نتنياهو في قضية التنصت	9
12.	رئيس سابق للموساد بعد باراك: نتنياهو أمر بمهاجمة إيران عام 2011	9
13.	يديعوت: غزة أوقفت الصواريخ لكنها ترسل الطائرات الحارقة	10
14.	استطلاع: 58% من الإسرائيليين راضون عن أداء ليبرمان ونتنياهو	10
	الأرض، الشعب:	
15.	وزارة الصحة: شهيدة و100 إصابة في الجمعة العاشرة لمسيرة العودة شرق غزة	12
16.	القدس: 270 ألفا يصلون جمعة رمضان الثالثة بالأقصى والاحتلال يقمع الآلاف بالنيران	12
17.	الجيش الإسرائيلي يقمع مسيرة قرية بلعين المناهضة للاستيطان	13
18.	"شؤون الاسرى": شهادات جديدة لأسرى أطفال تعرضوا للتنكيل خلال الاعتقال والتحقيق	13
19.	نادي الأسير: سلطات الاحتلال تصدر 29 أمر اعتقال إداري بحق أسرى	14
20.	مركز عبدالله الحوراني: 83 شهيداً و6,800 جريح و410 حالات اعتقال خلال أيار/ مايو	14
21.	فلسطين تسجل أعلى مستوى بطالة عالمياً	15
	مصر:	
22.	توافد جرحى فلسطينيين إلى مصر للعلاج	15
	لبنان:	
23.	لبنان: تجنيس 369 عربياً وأجنبياً.. بينهم فلسطينيين	15
24.	محامي لبناني يعترض على تجنيس فلسطينيين وسوريين	16

	عربي، إسلامي:	
.25	مساعدات من قطر لـ40 ألف أسرة في قطاع غزة	16
.26	الرئاسة التركية: استخدام واشنطن "الفيتو" ضد مشروع لحماية الفلسطينيين ليس مستغربا	17
.27	مسيرة في إسطنبول لإحياء الذكرى الثامنة للاعتداء الإسرائيلي على "مافي مرمرة"	17
.28	الآلاف يشاركون في مسيرة في نواكشوط نصرة للقدس ومسيرة العودة	18
.29	بتمويل من مؤسسة تركية.. إفطار جماعي لـ350 طفلا يتيما في غزة	19
	دولي:	
.30	ترامب يدرس خفض استقلالية القنصلية الأمريكية في القدس	19
.31	تنديد دولي بخطة إسرائيلية لهدم تجمع البدو قرب القدس	20
.32	روسيا تؤكد التوصل إلى اتفاق مع "إسرائيل" بشأن الحدود الجنوبية لسورية	20
.33	هولندا.. مظاهرة داعمة لأسطول الحرية لكسر حصار غزة	21
	حوارات ومقالات	
.34	فض الخلاف في الجدوى والأكلاف ... أحمد عبد الله	21
.35	"الإحالة" الفلسطينية إلى محكمة الجنايات الدولية... أنيس فوزي قاسم	25
.36	الطائرات الورقية الفلسطينية: الظاهرة والنتائج... أسعد عبد الرحمن	28
.37	عدم احتلال القطاع ومواصلة إضعاف حماس... عاموس جلعاد	30
.38	هذه الجولة من القتال مع غزة لن تمنع التالية وربما لن تؤجلها... ناحوم برنياع	31
	كاريكاتير:	35

* * *

1.فيتو أمريكي في مجلس الأمن ضدّ حماية المدنيين الفلسطينيين.. واشنطن تفشل في إدانة "حماس"

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2018/6/2**، من نيويورك، عن علي بردى، أن الولايات المتحدة استخدمت أمس (الجمعة)، حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، فأجهضت منفردة كما كان مرتقباً، مشروع قرار أعدته الكويت بهدف توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال الإسرائيلي، أو في ظل حصاره. بينما أخفق مشروع قرار أميركي أعد على عجل في الحصول على

الحد الأدنى من التأييد، علماً أن غايته تحميل حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وغيرهما من الفصائل المسلحة مآسي الفلسطينيين.

وقبيل بدء جلسة التصويت، دخل المندوبون الدائمون للدول الـ15 الأعضاء إلى قاعة جانبية في محاولة أخيرة للتوصل إلى اتفاق على آلية عقد الجلسة، في ظل طلب الولايات المتحدة التصويت أولاً على تعديلات اقترحتها المندوبة الأميركية الدائمة نيكي هيلي، قبل التصويت على مشروع القرار الكويتي. وعندما تعذرت تلبية هذا الطلب من الناحية الإجرائية، أعلنت هيلي تحويل التعديلات الأميركية إلى مشروع قرار منفصل يجري التصويت عليه بعد التصويت على النص الكويتي.

وبعد ساعة من الموعد الأصلي المحدد، عقدت جلسة التصويت، فطلب المندوب الكويتي منصور العتيبي الكلام، قائلاً إن بلاده «سعت بشفافية إلى مشاركة كل الدول في مشروع القرار وأدخلت تعديلات كثيرة عليه»، مشيراً إلى أن الهدف هو توفير حماية للشعب الفلسطيني.

وردت المندوبة الأميركية، محملة «حماس» كل المسؤولية عن مآسي الفلسطينيين، معتبرة أن إسرائيل «تدافع عن نفسها ليس إلا».

وبالتصويت على مشروع القرار الكويتي، حصل على تأييد 10 من الأصوات الـ15 الأعضاء، وهي بالإضافة إلى الكويت، كل من فرنسا والسويد وروسيا والصين وكازاخستان وبوليفيا وبيرو وغينيا الاستوائية وساحل العاج.

وامتنعت عن التصويت كل من بريطانيا وهولندا وبولونيا وإثيوبيا. واعترضت الولايات المتحدة وحيدة، إذ استخدمت حق النقض (الفيتو).

وعلى الأثر، أسف العتيبي، لأن مجلس الأمن «لم يتمكن من تأمين الحماية للمدنيين الفلسطينيين، ولأن إسرائيل تظهر مرة جديدة دولة مستثناة من القانون الدولي والمحاسبة والإدانة».

وأجري التصويت لاحقاً على مشروع القرار الأميركي الذي يقلب «رأساً على عقب» النص الكويتي. فجاء التصويت على النص الأميركي كالآتي: تأييد الولايات المتحدة فقط مع امتناع فرنسا والسويد وكازاخستان وبوليفيا وبيرو وغينيا الاستوائية وساحل العاج وبريطانيا وهولندا وبولونيا وإثيوبيا، واعتراض كل من الكويت وروسيا والصين.

وكان العتيبي رفض هذه التعديلات الأميركية، فأعلنت هيلي صراحة أنها «ستستخدم بلا شك حق النقض الفيتو، لإسقاط النص الكويتي» الذي كان يحظى بتأييد الغالبية.

وتنص تعديلات هيلي على «التنديد بأشد العبارات الممكنة» بقيام «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وغيرهما بإطلاق الصواريخ والقذائف على إسرائيل. وتشطب أي عبارة تشير إلى مقتل عشرات

الفلسطينيين وجرح آلاف المدنيين الفلسطينيين بالنيران الإسرائيلية، بل إنها شطبت أيضاً كل عبارات «الاحتلال»، فضلاً عن شطب طلب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وكان مشروع القرار الكويتي ينص بصيغته النهائية على أن مجلس الأمن يطالب إسرائيل بأن «تتقيد تماماً بالالتزامات والمسؤوليات القانونية الواقعة على كاهلها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة 12 أغسطس (آب) 1949». ويشجب «أي أعمال من شأنها أن تثير العنف وتعرض أرواح المدنيين للخطر، ويدعو جميع الجهات الفاعلة إلى كفالة الحفاظ على الطابع السلمي للاحتجاجات». ويشجب «إطلاق القذائف من قطاع غزة صوب مناطق مدنية إسرائيلية». ويدعو إلى «النظر في التدابير اللازمة لضمان سلامة وحماية السكان المدنيين الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك في قطاع غزة». ويحض على «توفير المساعدة الإنسانية الفورية من دون عوائق للسكان المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، مع مراعاة الحاجات الحاسمة المتعلقة بالمواد الطبية والأغذية والمياه والوقود، ويحض على زيادة الدعم المقدم إلى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، اعترافاً منه بالدور الحيوي الذي تضطلع به الوكالة، إلى جانب وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية، في توفير المساعدة الإنسانية والمساعدة في حالات الطوارئ، لا سيما في قطاع غزة». ويحض على «زيادة مشاركة» الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والمنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف «في المساعدة، بالتعاون مع الشركاء المعنيين، في الجهود المبذولة على الفور لتهدئة الوضع ومعالجة البنية التحتية الأساسية العاجلة والإنسانية، وحاجات التنمية الاقتصادية». كما طلب من الأمين العام أن «ينظر في الوضع الراهن وأن يقدم تقريراً خطياً، في موعد أقصاه 60 يوماً من اعتماد القرار، يتضمن في جملة أمور توصياته بشأن السبل والوسائل الكفيلة بضمان السلامة والحماية (...) للسكان المدنيين الفلسطينيين تحت الاحتلال الإسرائيلي».

وأضافت **وكالة الأناضول للأنباء، 2018/6/1**، من نيويورك، عن محمد طارق، قبيل التصويت على مشروع القرار الكويتي، قالت مندوبة واشنطن الدائمة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي، لأعضاء المجلس إن "مشروع القرار الكويتي يشكل وجهة نظر فجة وأن الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض لمنعه من الصدور".

2. وزير الخارجية الفلسطيني: "الفيتو" الأمريكي سقطة لأميركا وتعطيل لدور مجلس الامن

رام الله: عبر وزير خارجية دولة فلسطين رياض المالكي عن شجبه، واستيائه لإفشال الولايات المتحدة، لمجلس الامن للاضطلاع بدوره في حماية الامن والسلم الدوليين، وحماية الشعب الفلسطيني، ورفض استخدامها "الفيتو" ضد قرار توفير الحماية للشعب الفلسطيني.

وقال المالكي في تصريح له فجر يوم السبت: "ان استخدام نيكي هيلي للفيتو، هو سقطة أخلاقية اخرى لأميركا، وانعزال اميركي عن الواقع، وعمىً سياسي، وتجاهل للإجماع الدولي بشأن الجرائم والممارسات التي ترتكبها اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، وانحياز للقاتل."

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/6/1

3. المندوب الفلسطيني: التعديلات الأمريكية على مشروع قرار توفير الحماية الدولية معادية لشعبنا

غزة: أعلن مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، رفض التعديلات الأمريكية على مشروع قرار توفير الحماية الدولية للفلسطينيين، وأكد أن هذه التعديلات «معادية لشعبنا».

وقال خلال مقابلة مع التلفزيون الفلسطيني الرسمي، إن الولايات المتحدة «تمارس ضغوطا» في مجلس الأمن لتأجيل مشروع قرار توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني، بهدف التعديل على المشروع.

وأكد أن مشروع القرار في جوهره يدعو لتوفير الحماية للمدنيين، معربا عن أمله في أن يتحمل المجلس مسؤولياته، وأن لا يتم تعطيل المشروع بـ «فيتو أمريكي».

وأشار إلى أنه في حال عرقلة الولايات المتحدة القرار ونفذت تهديدات باستخدام «الفيتو»، فإن الجانب الفلسطيني سيسلك طرقا وخيارات أخرى كالتوجه للجمعية العامة، لافتا إلى أنه سيتم الإفصاح عن ذلك في حينه.

القدس العربي، لندن، 2018/6/2

4. الحمد الله يبحث مع ميلادينوف التصعيد الإسرائيلي في غزة والضفة

رام الله: بحث رئيس الوزراء رامي الحمد الله، يوم الخميس، مع المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، آخر التطورات السياسية، والتصعيد العسكري الإسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية. وشدد الحمد الله خلال اللقاء، الذي عقد في مكتبه برام الله،

على ضرورة استجابة الأمم المتحدة لمطالب القيادة، وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، والحكومة، بتوفير حماية دولية لأبناء شعبنا. وجدد الحمد الله دعوته الأمم المتحدة إلى دعم مبادرة سيادته لعقد مؤتمر دولي للسلام، وفق الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة، واتخاذ خطوات عملية لإنهاء الاحتلال، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/6/1

5. وزير الصحة الفلسطيني: قتل "إسرائيل" للمسعفة "النجار" جريمة حرب

رام الله– أيسر العيس–الأناضول: اعتبر وزير الصحة الفلسطيني جواد عواد، قتل الجيش الإسرائيلي مسعفة في غزة، جريمة حرب. وفي بيان، الجمعة، قال عواد إن "قتل جيش الاحتلال للمسعفة رزان النجار (طبيبة متطوعة)، برصاص حي في الصدر، وبشكل متعمد يعد جريمة حرب، وإصرارا لدى هذا الجيش على خرق كل المعاهدات الدولية والاتفاقيات التي تدعو إلى حماية المسعفين أوقات النزاعات".

وأضاف: "الشهيدة رزان دفعت حياتها ثمناً لعلاج وإسعاف أبناء شعبها، حيث كانت أصيبت أكثر من مرة خلال مسيرات العودة، ولم يمنعها هذا الأمر في مواصلة مشوارها لأداء رسالتها الطبية السامية".

ودعا الوزير الفلسطيني "المجتمع الدولي والمؤسسات الأممية والدولية والحقوقية للتدخل لحماية الشعب الفلسطيني".

وكالة الاناضول للأنباء، 2018/6/1

6. الاحتلال يعتقل النائب إبراهيم أبو سالم من منزله في بير نبالا

القدس المحتلة: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الجمعة، النائب عن كتلة حماس البرلمانية إبراهيم سعيد أبو سالم (70 عاما) بعد مداهمة منزله في بلدة بير نبالا شمال غرب القدس. وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال داهمت منزل النائب أبو سالم، وقامت باعتقاله ونقله إلى جهة مجهولة. وأمضى النائب أبو سالم ما مجموعه عشر سنوات في الأسر من مجمل مرات الاعتقال التي تعرض لها في حياته والتي يزيد عددها عن عشر مرات، كما أنه أحد مبعدي مرج الزهور عام 1992.

فلسطين أون لاين، 2018/6/1

7. حماس: اعتقال نواب الشعب الفلسطيني جريمة تضاف لجرائم الاحتلال

الضفة الغربية: أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن حملة الاعتقالات والمداهمات التي يشنها الاحتلال في الضفة المحتلة ومحافظة الخليل على وجه الخصوص ضد كوادر الحركة ومناصريها ونوابها في المجلس التشريعي؛ لن تثني من عزيمة الحركة في مواصلة كفاحها وجهادها ضد المحتل الغاشم.

وشددت الحركة على لسان القيادي فيها عبد الحكيم حنيني أن اعتقال الاحتلال الليلة النائب في المجلس التشريعي إبراهيم أبو سالم جريمة جديدة مخالفة لكل القوانين الدولية، وهي تضاف إلى سلسلة جرائم الاحتلال المتواصلة بحق شعبنا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/1

8. فتح: إعدام المسعفة النجار جريمة إسرائيلية

رام الله: قالت حركة فتح إن إعدام قوات الاحتلال الاسرائيلية للمسعفة رزان النجار اليوم الجمعة، في غزة جريمة إسرائيلية جديدة تضاف الى قائمة طويلة من الجرائم الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته. وقال عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" والمتحدث باسمها أسامه القواسمي في بيان "إن هذه الجريمة التي طالت مسعفة فلسطينية إنما تعبر عن عقلية فاشية إرهابية، تتعمد القتل والتدمير والاضطهاد، ولا تعير وزنا للقانون الدولي ولا للمؤسسات الدولية التي طالبتها بعدم استخدام العنف أمام المتظاهرين الفلسطينيين السلميين.

وأكد القواسمي أن "الفيتو" الذي تستخدمه الولايات المتحدة الامريكية أمام محاسبة إسرائيل، هو الذي يشجعها على الاستمرار في جرائمها بحق الفلسطينيين، وأن المطلوب من المجتمع الدولي الوقوف بحزم وأكثر جدية أمام هذه الجرائم المستمرة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/6/2

9. نتنياهو: لم أطلب التنصت على رئيس الموساد وقائد الجيش

رام الله: نفى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يوم الجمعة، ما نشرته القناة العبرية الثانية الليلة الماضية، عن طلبه من الرئيس السابق لجهاز الأمن العام "الشاباك" يورام كوهين، التنصت على رئيس جهاز الموساد الأسبق تامير باردو، ورئيس أركان الجيش بيني غانتس.

وقال نتنياهو إن تلك الأخبار غير صحيحة جملةً وتفصيلًا، مبيّنًا أنّه لم يطلب أبدًا التنصت على باردو وغانتس.

القدس، القدس، 2018/6/1

10. الرئيس السابق للشاباك ينفى: نتنياهو لم يطلب مني التنصت على رئيسي الأركان والموساد

محمود مجادلة: قالت وسائل الإعلام الإسرائيلي، صباح الجمعة، إن رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) السابق، يورام كوهين، نفى المعلومات التي وردت بتقرير برنامج "عوفداه" التّلفزيونيّ للصحافيّة الإسرائيليّة إيلانا ديان، بأن يكون رئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو، قد طالبه بالتنصُّت على رئيس الأركان السابق، بيني غانتس، ورئيس الموساد، تامير باردو، من خلال تتبع اتصالاتهما الهاتفية.

ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن كوهين قوله: "رئيس الحكومة نتنياهو لم يطلب مني التنصت على مكالمات رئيس الأركان السابق، بيني غانتس، ورئيس الموساد، تامير باردو، الهاتفية، لقد فوجئت بما تم إذاعته في برنامج عوفداه أمس".

عرب 48، 2018/6/1

11. حزب العمل الإسرائيلي يطالب بالتحقيق مع نتنياهو في قضية التنصت

طالب حزب العمل الإسرائيلي بفتح تحقيق عاجل في طلب رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، التنصت على مكالمات رئيس جهاز الموساد ورئيس هيئة الأركان الإسرائيلي.

أكدت القناة الثانية العبرية، يوم الجمعة، أن حزب العمل الإسرائيلي توجه للمستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية بطلب فتح تحقيق عاجل في طلب نتنياهو من رئيس جهاز الشاباك، يورام كاهان، التنصت على مكالمات رئيس هيئة الأركان الجنرال، بيني جانتس، ورئيس جهاز الموساد، تامير باردو، وهو ما رفضه الجنرال كاهان، ليعود وينفي نتنياهو هذا الطلب.

الأيام، رام الله، 2018/6/1

12. رئيس سابق للموساد بعد باراك: نتنياهو أمر بمهاجمة إيران عام 2011

تل أبيب – أ ب: أعلن تامير باردو، الرئيس السابق لأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية (موساد)، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمر الجيش عام 2011 ليستعد لشنّ هجوم على إيران في غضون 15 يوماً. باردو الذي شغل المنصب بين عامَي 2011 و2016، قال لشبكة تلفزة إسرائيلية إن

الأمر لم يصدر «من أجل تنفيذ تدريب». وأضاف: «عندما يطلب منك (نتنياهو) أن تبدأ عملية عدّ تنازلي، ندرك أنه لا يمزح. لهذه المسائل أهمية كبرى».

وتابع أنه عند تلقيه الأمر، سعى للحصول على «توضيحات حول كل شيء، وراجعت مستشارين قانونيين. شاورت كل شخص استطعت (الوصول إليه)، لكي أتفهّم مَن المخوّل إصدار أمر يتعلّق بشنّ حرب».

ولفت إلى أنه أراد أن يكون «متأكداً من أنه إذا حصل شيء غير صحيح، لا قدّر الله، ولو فشلت المهمة، فلن يكون هناك وضع نفذت فيه عملية غير قانونية».

الحياة، لندن، 2018/6/2

13. يديعوت: غزة أوقفت الصواريخ لكنها ترسل الطائرات الحارقة

غزة: قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، مساء أمس، إن غزة توقفت عن إطلاق الصواريخ، وعادت للتظاهرات على الحدود، وإرسال الطائرات الورقية الحارقة، تجاه مستوطنات غلاف غزة.

وذكرت الصحيفة العبرية، أنه وبعد يومين من وقف إطلاق النار، تجددت الدعوات داخل قطاع غزة، للمشاركة بمسيرات العودة، على الحدود، بعد صلاة الجمعة.

ووفقا للصحيفة، فإن المستوطنين بغلاف غزة، مازالوا يعانون من الطائرات الورقية التي تحمل موادًا حارقة، حيث تم تجديدها ارسالها من غزة بالأمس، وتسببت بوقوع عددًا من الحرائق في الأراضي والأحراش المحاذية لقطاع غزة. وأشارت الصحيفة العبرية، الى أن الطائرات الورقية، تسببت بالأمس الخميس، باندلاع عدة حرائق في غابات مستوطنتي "بئيري" و"كيسوفيم" وكيبوتس "العين الثالثة"، مما نتج عنه أضرار مادية كبيرة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/6/1

14. استطلاع: 58% من الإسرائيليين راضون عن أداء ليبرمان ونتنياهو

محمود مجادلة: في ظل التصعيد العسكري الإسرائيلي الأخير في غزة، والذي أعقب المجازر التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق المتظاهرين السلميين المطالبين بحق العودة وفك الحصار على طول السياج الأمني الفاصل شرقي القطاع، وفي أعقاب كشف رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عن ما زعم أنها الوثائق الأصلية للبرنامج النووي الإيراني، وعلى وقع نقل السفارة الأميركية للقدس المحتلة، والهجمات العدوانية الإسرائيلية على مواقع سورية، ارتفع تمثيل حزب الليكود، الذي

يتزعمه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في استطلاع للرأي نفذ بواسطة "معهد سميث"، ونشرته صحيفة "معاريف"، صباح اليوم، الجمعة، إلى 34 مقعدًا.

ويبدو أن التوترات على الساحة السياسية والأمنية التي شهدها شهر أيار/ مايو الماضي، أنعشت حظوظ كل من رئيس الحكومة الإسرائيلية ووزير الأمن، أفيغدور ليبرمان في ما يتعلق بالمشهد السياسي، حيث قال 58% من الإسرائيليين إنهم راضون أو راضون جدًا عن أدائهما. في حين قال 47% من المستطلعة آراؤهم إنهم غير راضين أو ليسوا راضين بما يكفي عن أداء نتنياهو وليبرمان، وأشارت الصحيفة إلى أن مؤشر رضى الإسرائيليين عن أداء كل من نتنياهو وليبرمان ارتفع بنسبة 7% عن آخر استطلاع.

وتأتي نتائج الاستطلاع لصالح ليبرمان، الذي أظهرت معظم استطلاعات الرأي التي نشرت مؤخرًا عن تراجع تمثيل حزبة "يسرائيل بيتينو"، فيما شكك العديد من المحللين الإسرائيليين عند تعيينه بمدى ملاءمته للمنصب الأمني في ظل الخبرة العسكرية المحدودة التي يمتلكها، حيث عبّر 22% من المستطلعين أنه الشخص الأكثر ملاءمة لمنصب وزير "أمن" إسرائيل، تلاه في الاستطلاع رئيس أركان الجيش السابق، غابي أشكنازي، بنسبة 21%، ثم وزير الأمن الإسرائيلي الأسبق، موشيه يعالون، بنسبة 17%، فيما يرى 11% من الإسرائيليين أن وزير التعليم، نفتالي بينيت هو الأكثر ملاءمة للمنصب الأمني، فيما تذيل القائمة أكثرهم خبرة عسكرية في صفوف جيش الاحتلال، وزير الأمن ورئيس الحكومة الأسبق، إيهود براك.

ظهر رضى الإسرائيليين عن ليبرمان ونتنياهو جليًا كذلك بالاستطلاع حول التمثيل في الكنيست، إذ يقفز الليكود إلى 34 مقعدًا، مقابل 30 في الكنيست الحالية. ويليه حزب "يش عتيد" بقيادة يائير لبيد بـ17 مقعدًا، مقارنة بـ11 مقعدًا في الكنيست الحالي، "المعسكر الصهيوني" برئاسة آفي غباي، تهوي بالاستطلاع إلى 11 مقعدا مقابل 24 مقعدا حصلت عليها في الانتخابات الأخيرة، فيما تحصل القائمة المشتركة على 12 مقعدا.

ويرتفع تمثيل "البيت اليهودي" بقيادة بينيت إلى 9 مقاعد، و"يسرائيل بيتينو" بقيادة ليبرمان ترفع من تمثيلها من 6 مقاعد إلى 8. وينخفض تمثيل حزب "كولانو" بقيادة وزير المالية، موشيه كحلون، من 10 مقاعد إلى 7، ويقتصر تمثيل قائمتي "يهدوت هتوراه" وحركة "ميرتس" على 6 مقاعد لكل منها، وتحصل "شاس" على 5 مقاعد، في حين يصل تمثيل قائمة برئاسة أورلي ليفي – أبكسيس، المنشقة عن حزب ليبرمان، إلى 5 مقاعد.

عرب 48، 2018/6/1

15. وزارة الصحة: شهيدة و100 إصابة في الجمعة العاشرة لمسيرة العودة شرق غزة

غزة: استشهدت المسعفة رزان أشرف النجار (21 عاماً) جراء إصابتها في الصدر برصاص الاحتلال الإسرائيلي شرق مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة، وأصيب أكثر من 100 مواطن، مساء اليوم الجمعة، بالرصاص الحي وآخرون بالاختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقته قوات الاحتلال الإسرائيلي على المشاركين في مسيرات العودة على الحدود الشرقية لقطاع غزة.

وأفاد مراسل "وفا" نقلاً عن مستشفى الأوروبي في مدينة خان يونس باستشهاد المسعفة النجار والتي تعمل كمتطوعة في اسعاف الجرحى، بعيد إصابتها برصاص قناصة الاحتلال شرق بلدة خزاعة شرق مدينة خان يونس، إضافة إلى إصابة 100 مواطن آخرين بينهم 40 بالرصاص الحي الذي أطلقه جنود الاحتلال المتمركزين خلف السواتر الترابية على طول امتداد الشريط الحدودي شرق قطاع غزة، على المواطنين المشاركين في مسيرة العودة.

وكان آلاف المواطنين قد شاركوا بعيد ظهر اليوم في مسيرات العودة الحدودية شرق غزة، للأسبوع العاشر على التوالي.

وقام شبان بإشعال عشرات الاطارات المطاطية، في المناطق الحدودية، إضافة إلى إطلاق طائرات ورقية وبالونات بألوان العلم الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/6/1

16. القدس: 270 ألفا يصلون جمعة رمضان الثالثة بالأقصى والاحتلال يقمع الآلاف بالنيران

رام الله: أدى أكثر من ربع مليون فلسطيني صلاة الجمعة يوم أمس في باحات المسجد الأقصى المبارك، رغم الحواجز والقيود التي فرضها جيش الاحتلال، ووصلت لحد منع وصول سكان الضفة الغربية إلى المدينة المقدسة باستخدام الأسلحة النارية وقنابل الغاز.

وقدرت تقارير محلية عدد المصلين بـ 270 ألفا، حيث بدأ هذا العدد الكبير بالتدفق إلى المدينة المقدسة منذ ساعات الفجر، مسجلين زيادة عن الجمعتين السابقتين.

وحذر خطيب صلاة الجمعة الشيخ عكرمة صبري، من مخطط تمرير «صفقة القرن» الأمريكية، وقال إن هذه الصفقة تعتبر «إسرائيلية بثوب أمريكي». واستعرض خلال الخطبة ما يتعرض إليه المسجد الأقصى من اعتداءات الاحتلال والمستوطنين، ومحاولات التزييف والتزوير.

ووصل هذا العدد الكبير، رغم الإجراءات العسكرية الإسرائيلية المشددة في كافة أحياء المدينة المقدسة، من خلال نشر دوريات وجنود بأعداد كبيرة، وإقامة العديد من الحواجز العسكرية، على

أطراف القدس وفي مناطق الوسط ومحيط المسجد الأقصى في البلدة القديمة، ما حول المدينة إلى «ثكنة عسكرية».

وأغلقت سلطات الاحتلال بموجب خطة الانتشار العسكري الكبير، محيط البلدة القديمة أمام المركبات، وتعزيز الانتشار العسكري والشرطي وسط المدينة، وشهدت كافة مداخل القدس ازدحامات كبيرة، بسبب وصول هذا العدد الكبير من المصلين، الذين توافدوا من كافة مناطق الضفة الغربية.

ووصل هذا العدد الكبير من المصلين، رغم إبقاء جيش الاحتلال على تعليماته السابقة، بعدم السماح للرجال دون سن الـ 40 عاما من دخول القدس للصلاة، وكذلك مع استمرار منع سكان غزة من الصلاة في المدينة المقدسة. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال هاجمت مواطنين حاولوا دخول مدينة القدس عن طريق وادي ابو الحمص القريبة من قريتي النعمان والخاص، شرق مدينة بيت لحم، ومنعوهم من التوجه لأداء صلاة الجمعة.

وأفادت المصادر أن قوات الاحتلال أطلقت على المواطنين لدى محاولتهم الدخول للقدس، قنابل الغاز والصوت، ما أدى لإصابة عدد منهم بحالات اختناق، إضافة إلى إصابة صحافية فلسطينية بقنبلة صوت في منطقة الظهر.

القدس العربي، لندن، 2018/6/2

17. الجيش الإسرائيلي يقمع مسيرة قرية بلعين المناهضة للاستيطان

رام الله: قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مسيرة قرية نعلين الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان والجدار الفاصل، حيث هاجم جنود الاحتلال المشاركين بالمسيرة، بقنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية لدى وصولهم، ما أدى لإصابة عدد منهم بالاختناق.

كذلك أصيب شاب بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في البطن، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال أعقبت انطلاق مسيرة قرية كفر قدوم السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان، والمنددة بالقرارات الأمريكية المتعلقة بالقدس المحتلة.

القدس العربي، لندن، 2018/6/2

18. "شؤون الاسرى": شهادات جديدة لأسرى أطفال تعرضوا للتنكيل خلال الاعتقال والتحقيق

رام الله – "الأيام": قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين: إن سلطات الاحتلال ما زالت تواصل سياستها بارتكاب انتهاكات جسيمة بحق الأسرى الأطفال منذ لحظة اعتقالهم، حيث تتعمد اقتيادهم بطريقة وحشية من منازلهم، وفي الغالب في ساعات متأخرة من الليل، ونقلهم إلى مراكز التحقيق

والتوقيف، وإبقاءهم من دون طعام أو شراب، إضافة إلى استخدام الضرب المبرح، وتوجيه الشتائم والألفاظ البذيئة إليهم، وانتزاع الاعترافات منهم تحت الضغط والتهديد.

ونقلت هيئة شؤون الأسرى، في تقرير لها، أمس، شهادات أدلى بها 4 أطفال يسردون من خلالها تفاصيل تعرضهم للتعذيب والضرب القاسي والتنكيل خلال اعتقالهم والتحقيق معهم في مراكز التحقيق الإسرائيلية.

الأيام، رام الله، 2018/6/1

19. نادي الأسير: سلطات الاحتلال تصدر 29 أمر اعتقال إداري بحق أسرى

رام الله: قال نادي الأسير الفلسطيني، يوم الخميس، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت 29 أمر اعتقال إداري بحق أسرى، خلال الفترة من 21 وحتى 31 أيار/ مايو الجاري.

وأوضح محامي نادي الأسير محمود الحلبي، أن من بين الأوامر الصادرة، ثمانية أوامر صدرت بحق أسرى اعتقلوا لأول مرة أو أعاد الاحتلال اعتقالهم بعد الإفراج عنهم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/5/31

20. مركز عبدالله الحوراني: 83 شهيداً و6,800 جريح و410 حالات اعتقال خلال أيار/ مايو

رام الله: أصدر مركز «عبدالله الحوراني للدراسات والتوثيق» التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، تقريره الشهري حول أبرز الانتهاكات «الإسرائيلية» بحق الشعب الفلسطيني خلال مايو/أيار المنصرم، وقال المركز، إن ارتفاعاً كبيراً في عدد الشهداء والجرحى طرأ خلال الشهر الماضي؛ بسبب نقل السفارة الأمريكية للقدس، الذي تصادف أيضاً مع الذكرى السبعين لنكبة الشعب الفلسطيني. وارتقى (83) شهيداً برصاص قوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة من بينهم (10) أطفال خلال الشهر الماضي، ومن بين الشهداء (79) مواطناً قتلتهم سلطات الاحتلال على حدود قطاع غزة خلال مسيرات العودة السلمية، و(4) شهداء في الضفة الغربية والقدس، فيما لا تزال سلطات الاحتلال تحتجز في ثلاجاتها جثامين (23) شهيداً من الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما أصيب أكثر من 6,800 فلسطيني. وأكد مركز أسرى فلسطين للدراسات، بأن سلطات الاحتلال واصلت خلال الشهر الماضي حملات الاعتقال التعسفية ضد الشعب الفلسطيني بكافة شرائحه؛ حيث رصد المركز في تقريره الشهري حول الاعتقالات خلال مايو/أيار (410) حالة اعتقال، من بينهم (65) طفلاً قاصراً، و(12) امرأة وفتاة.

ونفذت سلطات الاحتلال في اليوم الأخير من الشهر الماضي حملة اعتقالات واسعة طالت عدداً من المحررين والناشطين والصحفيين، وتركزت في مدينة الخليل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/6/1

21. فلسطين تسجل أعلى مستوى بطالة عالمياً

رام الله: أعلنت منظمة العمل الدولية أن البطالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة بلغت أعلى مستوى في العالم بمعدّل 4.27 في المئة عام 2017، داعيةً إلى إجراء حوار وبحث مشترك عن الحلول. وقال المدير العام للمنظمة غاي رايدر، في مقدمة التقرير السنوي عن أوضاع عمال الأراضي الفلسطينية المحتلة، إن «غياب العملية السياسية والديبلوماسية على أساس اتفاقية أوسلو، يكرّس الاحتلال ويعيق التنمية الفلسطينية»، مؤكداً أن «أوضاع سوق العمل الفلسطينية تدهورت إلى القاع، ما ينبغي أن يثير قلقاً بالغاً لدى المعنيين جميعاً». وتناول التقرير القيود المفروضة على النشاط الاقتصادي بفعل الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، بما فيها القدس.

الحياة، لندن، 2018/6/2

22. توافد جرحى فلسطينيين إلى مصر للعلاج

القاهرة: استقبلت القاهرة اليوم الجمعة، 3 جرحى فلسطينيين من ضحايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة للعلاج. وقالت السفارة الفلسطينية بالقاهرة في بيان، إنه "وصل إلى مصر 3 جرحى من ضحايا العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة للعلاج". وأشارت إلى أنها أجرت اتصالات حثيثة مع الجانب المصري من أجل تأمين أماكن علاجهم، وعلى إثرها تقرر إدخال الجرحى الثلاثة إلى مستشفى غربي القاهرة.

وتقدمت السفارة بالشكر إلى السلطات المصرية والأجهزة المعنية ووزارة الصحة المصرية على جهدها المبذول من أجل التخفيف من أعباء الشعب الفلسطيني.

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/6/1

23. لبنان: تجنيس 369 عربياً وأجنبياً.. بينهم فلسطينيين

بيروت – أمندا برادعي: مع صدور كل مرسوم لمنح الجنسية اللبنانية تثار ضجّة إعلامية وسياسية مهما كان حجم أو عدد الذين يشملهم هذا المرسوم، فبعد المرسوم الشهير الذي صدر عام 1994 في عهد الرئيس الياس الهراوي وحكومة الرئيس رفيق الحريري والذي ضم آلاف الأسماء صدر أكثر من

مرسوم، لكن ضمن حدود لم تتعدّ المئات. فمع نهاية عهد الرئيس السابق ميشال سليمان صدر مرسوم بحوالي 700 اسم وأثيرت عندها ضجة تم تطويقها ولم يتم الطعن لأن المرسوم لم ينشر في الجريدة الرسمية. وعلى خطى ذلك المرسوم، أثيرت خلال الأيام الأخيرة ضجة إعلامية وسياسية حول مرسوم وقعه رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري. وأعد مرسوم التجنيس خلال الانتخابات النيابية ويضم 369 مواطناً من جنسيات عربية وأوروبية وأميركية لاتينية.

وقال مصدر وزاري بارز لـ «الحياة»: «نفضّل عدم الدخول في سجال حول المرسوم وتوظيفه سياسياً لن يؤدي إلى مكان، فلماذا هذه الضجة المفتعلة؟ فلا مصالح خاصة وراءه ولا مقابل أي شيء». وشدد على أنه «مرسوم عادي صدر وفق الأصول كما حصل مع نهاية عهد الرئيس سليمان حيث لم تثر مثل هذه الضجة». ولفت إلى أن الذين سيشملهم التجنيس مستثمرون، رجال أعمال، وأناس عاديون لأسباب اجتماعية وصحية». وعدّد المصدر جنسياتهم وفق الآتي: «ألمانيون، تشيكيون، أميركيون، سعوديون، خليجيون، مصريون، يمنيون، تونسيون، فلسطينيون، سوريون، وعرب لديهم جنسيات أجنبية من رجال الأعمال والمستثمرين». وسيعمل القانون على تسوية أوضاع من لم يشملهم المرسوم الصادر عام 1994 الذي تضمّن شوائب. وساق المصدر الوزاري مثالاً على ذلك وفيه أن عائلة تونسية مقيمة في لبنان منذ زمن حصلت على الجنسية عام 1994 إلا الابن القاصر الذي لم يعطه والده الجنسية وهو لا يحق له التسجيل.

الحياة، لندن، 2018/6/2

24. محامي لبناني يعترض على تجنيس فلسطينيين وسوريين

سأل رئيس "حركة التغيير" المحامي إيلي محفوض في تصريح: "هل يعلم من أعطى الجنسية لسوريين أو فلسطينيين أن هؤلاء وبعد سنوات سيترشحون للانتخابات في لبنان، بالتالي سيصبحون نوابا وقد يصل أحدهم إلى رئاسة الجمهورية أو رئاسة الحكومة، خاصة وأنهم يمتلكون ثروات طائلة وبعضهم شركاء مع بشار الأسد"؟ أضاف: "من له أذنان صاغيتان فليسمع ومن له ضمير فليتعظ".

المستقبل، بيروت، 2018/6/1

25. مساعدات من قطر لـ40 ألف أسرة في قطاع غزة

بدأت اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة بتوزيع المساعدات النقدية لنحو 40 ألف أسرة في قطاع غزة، وذلك ضمن منحة الإغاثة الإنسانية العاجلة لسكان القطاع.

وقالت اللجنة إن المنحة، هي هبة مقدمة من أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في شهر رمضان المبارك.

وشملت المرحلة الأولى من المشروع توزيع مساعدة بقيمة (100 دولار أمريكي) على نحو 10 آلاف أسرة فقيرة، فيما ستستكمل خلال الأيام المقبلة المراحل الثلاثة المتبقية للتوزيع لتصل إلى 40 ألف أسرة فقيرة، بإجمالي يصل إلى 4 مليون دولار، حيث يتم التوزيع عبر فروع بنك فلسطين في المحافظات المختلفة بالتنسيق مع مكتب اللجنة القطرية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/6/1

26. الرئاسة التركية: استخدام واشنطن "الفيتو" ضد مشروع لحماية الفلسطينيين ليس مستغربا

أنقرة/ علي أكان: قال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، إن استخدام الولايات المتحدة، حق النقض (الفيتو) لعرقلة صدور مشروع قرار يدعو لحماية الفلسطينيين، "ليس مستغربا".

جاء ذلك في تغريدة نشرها قالن، على حسابه بموقع "تويتر"، الجمعة. وأضاف قالن، "هذا (استخدام النقض) يؤكد مرة أخرى وقوفها (واشنطن) بجانب القوي وليس صاحب الحق". وتابع: "الشعب الفلسطيني والقدس ليسا وحيدين، وسنواصل دعم قضيته العادلة".

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/6/2

27. مسيرة في إسطنبول لإحياء الذكرى الثامنة للاعتداء الإسرائيلي على "مافي مرمرة"

إسطنبول/تسنيم النخيلي، اسماعيل أوزدمير: تظاهر عشرات الأشخاص، اليوم الخميس، في مسيرة بمدينة إسطنبول، لإحياء الذكرى الثامنة لاعتداء القوات الإسرائيلية على سفينة "مافي مرمرة" التركية بينما كانت في طريقها لإيصال مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة.

وانطلقت المسيرة، التي نظمتها هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، من مدخل المترو وحتى مدرسة "غلطة" وسط "شارع الاستقلال" الشهير بمنطقة "تقسيم"، وسط المدينة. وندد المشاركون بالاعتداءات الإسرائيلية المتكررة بحق الشعب الفلسطيني. ورفع المتظاهرون أعلام فلسطين وصور الشهداء الذين سقطوا جراء الاعتداء الإسرائيلي على سفينة "مافي مرمرة"، ولافتات كتب عليها شعارات منها "القدس إسلامية"، و"الرحمة لشهداء مرمرة". كما رددوا هتافات منها "الموت لإسرائيل"، و"سلام لفلسطين والاستمرار للمقاومة"، و"إسرائيل القاتلة ارحلي من فلسطين"، و"مافي مرمرة شرفنا"، و"المسجد الأقصى ليس وحيدًا".

وفي كلمة له خلال المسيرة، قال بولنت يلدريم، رئيس (IHH): "نحن نحيي ذكرى الاعتداء على سفينة مرمرة التي سقط فيها شهداء من أجل المسجد الأقصى، واليوم لا يزال الشهداء يسقطون في غزة أيضاً من أجل الأقصى". أضاف يلدريم: "القدس مسرى النبي محمد وستظل للمسلمين رغم ما تفعله إسرائيل وما تقوم به من اعتداءات ضد الشعب الفلسطيني. شهداء مافي مرمرة سيظلوا في قلوبنا".

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/5/31

28. الآلاف يشاركون في مسيرة في نواكشوط نصرة للقدس ومسيرة العودة

نواكشوط –محمد ولد شينا: خرج آلاف الموريتانيين في مسيرات مساء الجمعة بالعاصمة نواكشوط، رفضا للقرار الأمريكي بشأن نقل سفارة واشنطن في إسرائيل للقدس، وتضامنا مع مسيرات العودة في فلسطين. وانطلقت المسيرة من وسط العاصمة وانتهت بمهرجان جماهيري أمام السفارة الأمريكية في نواكشوط. وهتف المشاركون في المسيرة بشعارات تنتقد صمت الأنظمة العربية الرسمية عن الانتهاكات الإسرائيلية في فلسطين وعن القرارات التي تتخذها الإدارة الأمريكية ضد دولة فلسطين وآخرها نقل سفارتها للقدس.

وقال الداعية الإسلامي محفوظ ولد إبراهيم فال، في كلمة أمام الجماهير، إن فلسطين ستظل في قلوب الشعوب، وإن القضية الفلسطينية مهما نزفت جراح الأمة ستظل قضية الأمة العربية والإسلامية الأولى. وشدد على أن فلسطين توحد الموريتانيين، مضيفا أن مسيرة اليوم بنواكشوط دليل على أن الشعوب لا زالت حية وستظل متمسكة بالقدس عاصمة أبدية لفلسطين.

من جهته قال رئيس "الرباط الوطني لنصرة الشعب الفلسطيني" الجهة المنظمة للمسيرة، النائب البرلماني محمد غلام ولد الحاج الشيخ، إن مسيرة اليوم تعبير قوي عن تمسك الموريتانيين بالقضية الفلسطينية.

وأشار في تصريح لـ"عربي21" إلى أن الشعب الموريتاني سيخرج باستمرار في مسيرات داعمة لفلسطين.

وعبر عن أسفه لمواقف المسؤولين العرب الرسميين، لافتا إلى أن أغلب هذه المواقف تخذل الشعب الفلسطيني ولا تعبر عن نبض شعوب الأمة التي لا تزال تعتبر فلسطين قضية الأمة الأولى. وأضاف: "سيستمر التظاهر والضغط، سنظل إلى جانب إخوتنا في فلسطين، نقول لهم اصبروا فنحن معكم ولن ننساكم، فلسطين في قلبونا جميعا".

موقع "عربي 21"، 2018/6/1

29. بتمويل من مؤسسة تركية.. إفطار جماعي لـ350 طفلا يتيما في غزة

غزة/ محمد ماجد: نظمت جمعية "رواد للتنمية المجتمعية"، اليوم الجمعة، إفطارًا جماعيًا لنحو 350 طفلا فلسطينيا يتيما في قطاع غزة، بتمويل من مؤسسة "الصدقة طاشي" الخيرية التركية.

وقال رباح بخيت، رئيس مجلس الجمعية، للأناضول، إن هذا "الإفطار الرمضاني يأتي في سياق الدعم التركي للشعب الفلسطيني والتخفيف عن الأيتام في غزة".

ويوجد في غزة قرابة 20 ألف يتيم؛ بسبب العمليات العسكرية الإسرائيلية على القطاع، والوفاة الطبيعية، وفق إحصائية لوزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية.

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/6/2

30. ترامب يدرس خفض استقلالية القنصلية الأمريكية في القدس

واشنطن سعيد عريقات: أفادت مصادر مطلعة في واشنطن أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب "يدرس منح السفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان السيطرة على زمام الموقع الأمامي الأميركي الذي تعامل مع الشؤون الفلسطينية، أي القنصلية الأميركية في القدس التي عملت كبعثة دبلوماسية للفلسطينيين، وأن هذا التغيير قد يحدث مع نهاية شهر حزيران الجاري"، بما يمهد للاعتراف الأميركي بسيطرة إسرائيل على القدس الشرقية والضفة الغربية بشكل كامل.

وعلمت القدس من مصدر مطلع أن كل هذه الأفكار هي أفكار السفير ديفيد فريدمان، وتأتي انسجامًا مع الخطوات التي دفع باتجاهها منذ استلامه السفارة في إسرائيل بقوة، مثل نقل السفارة، ونزع صفة أراض محتلة عن القدس الشرقية والضفة الغربية في تقرير وزارة الخارجية الأميركية عن حقوق الإنسان حول العالم (20 نيسان 2018) وأخيرًا تقرير وزارة الخارجية عن الحريات الدينية حول العالم لعام 2017 الذي أعلنه وزير الخارجي مايك بومبيو الثلاثاء الماضي (2018/5/29) والذي أسقط صفة الاحتلال عن القدس الشرقية والضفة الغربية وهضبة الجولان، والآن تأتي هذه الخطوة، مضيفًا "أعتقد أن هذه الخطوة بالنسبة للسفير (فريدمان) هي تطور طبيعي لأنه يرى ازدواجية في العمل الدبلوماسي الأميركي لا حاجة لها.

وبحسب وكالة أسوشييتد برس فقد أكد مسؤولون "أن الرئيس ترامب لم يتخذ القرار النهائي بعد بخصوص ماهية التعديلات الواجب إدخالها في التسلسل الإداري للقنصلية، ونظرًا لتعقيد القضية بسبب وضع القنصلية الاستثنائي، لكن من المرجح أن تخضع القنصلية قريبًا للسفارة".

ومن غير الواضح متى ستدخل هذه التغييرات حيز التنفيذ، إلا أن المصدر يقول للقدس "أعتقد أن الإدارة ربما تنتظر انتهاء دورة القنصل الأميركي العام في القدس، دونالد بلوم، ومغادرته في شهر تموز المقبل، ولكن سلوك السفير فريدمان يشير إلى أنه دائمًا يسعى إلى التنفيذ السريع، وهو بالضبط ما فعله بنقل السفارة في أيار 2018 بدلاً من 2021 كما كان محسوبًا".

القدس، القدس، 2018/6/1

31. تنديد دولي بخطة إسرائيلية لهدم تجمع البدو قرب القدس

رام الله – "الحياة": لا يزال قرار إسرائيل تأييد هدم التجمع البدوي الفلسطيني في منطقة الخان الأحمر (شرق القدس) ومصادقتها على بناء مستوطنات جديدة، يلاقيان تنديداً دولياً، باعتبارهما يخالفان الاتفاقات والقوانين الدولية، ويهددان حل الدولتين.

وقال الناطق الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي إن «قرار هدم التجمع السكاني في الخان الأحمر في المناطق المسماة «ج»، والتي تعتبر احتياط الأراضي الرئيس لدولة فلسطينية قابلة للحياة، وهدم منازل الفلسطينيين، وبناء مستوطنات في المنطقة نفسها، لن تؤدي إلا إلى ترسيخ واقع دولة واحدة من عدم المساواة في الحقوق والاحتلال الدائم والصراع». وأكد أن ذلك «يقوّض بشكل خطير احتمال حل الدولتين وإمكان تحقيق سلام دائم». ودعا السلطات الإسرائيلية إلى إعادة النظر في هذه القرارات وعكسها، لافتاً إلى أن الاتحاد أثار معها هذه القضية مباشرة. في السياق، أعرب خبيران دوليان من خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة عن قلقهما العميق إزاء قرار إسرائيل في شأن تجمع الخان الأحمر.

وقال الخبيران مايكل لينك المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، وليلاني فرحة المقررة الخاصة المعنية بالحق في السكن الملائم، إن «هذا الحكم يشكل خطوة غير طوعية قد تصل إلى حد النقل القسري»، ما يشكل انتهاكاً صارخاً وخطراً للقانون الدولي لحقوق الإنسان وللمادة 147 من اتفاقية جنيف الرابعة، كما يشكّل جريمة حرب بموجب نظام روما الأساسي.

الحياة، لندن، 2018/6/2

32. روسيا تؤكد التوصل إلى اتفاق مع "إسرائيل" بشأن الحدود الجنوبية لسورية

نيويورك/ محمد طارق: أعلن رئيس مجلس الأمن الدولي، السفير الروسي، فاسيلي نيبينزيا، اليوم الجمعة، صحة أنباء عن توصل بلاده إلى اتفاق مع إسرائيل بشأن الحدود السورية الجنوبية.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي، في المقر الدائم للأمم المتحدة بنيويورك عقده نيبيزيا، الذي بدأت بلاده اليوم، الرئاسة الشهرية لأعمال مجلس الأمن.

وردا على أسئلة صحفيين بشأن الأنباء عن التوصل إلى اتفاق بين روسيا وإسرائيل بشأن سوريا، أجاب السفير الروسي بتأكيد التوصل إلى اتفاق، بموافقة جميع الأطراف المعنية. ولم يتطرق نيبيزيا، التي تعد بلاده الداعم الدولي الأكبر للنظام السوري سياسيا وعسكريا، إلى تفاصيل الاتفاق.

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/6/1

33. هولندا.. مظاهرة داعمة لأسطول الحرية لكسر حصار غزة

أمستردام/ عبد الله أشيران: شهدت العاصمة الهولندية أمستردام، اليوم الجمعة، مظاهرة بالسفن لدعم أسطول الحرية لكسر الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة.

وتجمعت السفن في ميناء "موريتسكايد"، بأمستردام، لتنظيم المظاهرة بدعم من تحالف أسطول الحرية والمنظمات المختلفة. ورفع الناشطون المشاركون أعلام فلسطين، ولافتات كتب عليها عبارات من قبيل: "إرفعوا الحصار غير القانوني عن غزة"، "إدعموا أسطول الحرية"، "أوقفوا الاحتلال الإسرائيلي". وأعرب المشاركون في المظاهرة التي استمرت نحو ساعتين، عن دعمهم لأسطول الحرية وطالبوا برفع الحصار عن غزة. ووزع النشطاء منشورات توضح هدف أسطول الحرية، والمأساة التي تشهدها غزة.

ووصل، أمس، إلى أمستردام، أسطول الحرية لكسر حصار غزة، الذي انطلق من السويد والنرويج في 15 مايو المنصرم. ويتوقع أن يصل الأسطول، المكون من أربع سفن، إلى مدينة "روتردام" الهولندية غدا السبت.

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/6/1

34. فض الخلاف في الجدوى والأكلاف

أحمد عبد الله

تسارعت الأحداث وتتسارع منذ أن أغار الطيران الإسرائيلي المعادي في شهر نيسان على مطار الـ T4 في سوريا حيث قضى في هذه العملية مجموعة من الخبراء الإيرانيين العاملين في المقر الذي قصف، ومن بينهم العقيدين مهدي دهقان من مدينة كاشان ومرتضى بصيري من مدينة خرسان، كما سال حبر كثير على صفحات الجرائد وفي طيات التقارير حول ما إذا كانت إيران سترد على تلك الضربة أم أنها ستحتفظ لنفسها بحق الرد في المكان والزمان المناسبين، وحيث أن العدو

الإسرائيلي بقادته العسكرين والسياسيين وبينهم المحللين الصحفيين لم يكونوا يناقشون أمر الرد من عدمه، وإنما اختلفوا على زمانه ومكانه ومنطلقه ومداه، وتبعاته عليهم وعلى المنطقة، مهولين تارة بالرد على الرد إن جاء، بقصف دمشق وإسقاط النظام السوري، بل ذهب بعضهم بتهديد السلامة الشخصية للرئيس السوري بشار الأسد إن استخدمت أرضي سوريا في الرد على ضربة الـ T4.

أما فيما يعني الجانب الإيراني فقد قال كبار قادتهم السياسيين فضلاً عن العسكريين، وعلى رؤوس الأشهاد أنهم سوف يردون على هذه الضربة؛ وبدأت الاستعدادات والتحضيرات الميدانية إلى أن وصلنا إلى عملية القصف التي طالت منظومة القيادة والسيطرة التابعة للعدو الإسرائيلي في مرتفعات الجولان المحتل في العاشر من شهر أيار 2018 موقعة خسائر مادية في تلك المنظومة، ما زال العدو حتى الآن يعيد ترميم ما تضرر منها وما حُيّد. وقد اشتعلت مع الأهداف التي قصفت في الجولان المواقع الإخبارية، الصحافية منها والاجتماعية، تحليلاً وتقييما لتلك الضربات، وهل ستجر المنطقة إلى حرب مفتوحة بين محور المقاومة من جهة والعدو الإسرائيلي وداعميه الدوليين والإقليميين من جهة أخرى.

وحيث أن تطورات المنطقة وأخبارها تتسارع بشكل يعجز معه المراقب من تتبع آثارها وتحليل مآلاتها وما يمكن أن تسفر عنه الأفعال وردودها، كان لا بد من البحث عن مجموعة معايير وأدوات تحليل تساعد في تحليل الموقف وتقديره، الأمر الذي يخرج المراقبين من ضباب الشك إلى يقين المعرفة المبنية على الحقائق المادية التي تحكم فعل المتحاربين في الإقليم. ولكن لا بد قبل عرض هذه المعايير من التطرق إلى مسلمتين وحقيقتين مجمع على الأولى منهما ومختلف على الثانية؛ أما المجمع عليها فهي: أنه ليس هناك أحد في الإقليم والمنطقة يسعى خلف حرب مدبرة؛ بمعنى حرب شخص فيها اليوم والساعة؛ وهي المواقيت الزمنية التي تخرج التقدير من كونه تقدير عمليات إلى أمر عمليات، وعليه يجب أن تحكم التصرفات وتضبط الإجراءات بحيث لا تتدحرج الأمور نحو حرب مفتوحة لا مصلحة لأحد فيها، يعرف كيف ومتى بدأت ولكن لا يعرف كيف ومتى ستنتهي.

أما المسلمة الثانية المختلف عليها، فهي أن إيران وحلفاءها في الساحة السورية خاصة وفي الإقليم عامة، في مرحلة جني ثمار وحصد إنجازات وأي حرب مفتوحة سوف تعيدهم إلى المربع الأول الذي قد تضيع معه الإنجازات وتهدر فيه التضحيات، الأمر الذي يتطلب تصرفاً عقلانياً يحفظ ماء الوجه ويردع العدو ويحد من هامش مناورته ويحول دون خروج الأمور عن السيطرة.

أما معايير الفهم والتحليل التي جيء على ذكرها سابقاً والتي تساعد في الفهم والتحليل والتقدير للموقف ومآلاته والتي نستطيع من خلالها تقدير سلوك المحور المعادي فهي على النحو الآتي:

1.معيار الجدوى والأكلاف:

إن أي عمل معادي من طرف العدو الإسرائيلي وحلفائه الدوليين والإقليميين لابد وأن يخضع عندهم لهذا المعيار، والذي نعتقد أن خلاصة ما توصلوا له فيه ؛ أن أي حرب مفتوحة على أحد أطراف محور المقاومة سوف يجر إلى حرب مفتوحة مع كامل أعضاء هذا المحور، الأمر الذي يعني أن أكلاف مثل هذا العدوان تفوق جدواه بمئات المرات، وأن ما سيحققه هذا المحور من خسائر وأضرار في مصالح الغرب المطلقة في المنطقة ـ إسرائيل، والنفط هي أكبر من أن تتحمل أو تتصور؛ ففي "إسرائيل" وكما ذكر قائد الجبهة الداخلية تمير يدعي هناك 5.2 مليون شخص ليس لديهم ملاجئ آمنة و 27 % من الملاجئ العامة ليست صالحة و فقط هناك 10 أهداف من مجموع أهداف البنية التحتية الـ 50 قد تم تحصينها أي أن 40 منها غير آمنة وغير محصنة وفقط 35 % من الخدمات الحيوية في الكيان تم تحصينه. كما صرح موشي آرنس في مؤتمر هرتسليا (أيار/ مايو 2018) بأن الإسرائيليين مكشوفين أمام الهجمات الصاروخية، كما كانت أحد خلاصات المؤتمر المشار إليه هي أن الجبهة الداخلية للكيان لن تكون جاهزة قبل خمس سنوات من الآن، وهي التي يعمل على تجهيزها منذ نهاية ما بات يعرف حرب لبنان الثانية 2006، وإلى الآن لم تجهز. أما عن هشاشة الوضع النفطي منابعاً ومالكين فحدث ولا حرج.

2.معيار الهجوم المضمون والدفاع المأمون:

أمام ما ذكر سابقاً فهل يكون هجوم العدو على محور المقاومة مجتمعاً، هجوماً مضمون النتائج والأهداف، وهو الذي لم يستطيع أن يقتحم قرية صغيرة تدعى مارون الراس ليست بعيدة عن الحدود اللبنانية الفلسطينية سوى كيلو متر واحد، ومجموع المقاومين الذين كانوا يدافعون عنها لم يزد عن 20 مقاوم، لم يستطيع اقتحامها إلا بعد عشرة أيام من بدء عملياته التعرضية في حرب 2006، وهو نفسه الذي خاض ثلاثة حروب في غزة ولم يضمن نجاح أي هجوم بري قام به، وعندما رأي من نفسه قوة، جوبه بعاصفة من نار وحديد في حي الشجاعية في حرب (العصف المأكول) عام 2014 ما زال جنوده يذكرونها حتى الآن ولا تفارق كوابيسها لياليهم. وهل يكون دفاع المحور المعادي بكل مكوناته مأموناً فلا يخترق؟ إن أي مراجعة لوضع جبهات المحور المعادي بكل مكوناته الدولية والإقليمية، وانتشار تشكيلاته، تضع المتتبع والمهتم، فضلاً عن المترصد والمتربص أمام بنك أهداف يزخر بالنفيس منها والرخيص إلى درجة لا يمكن أن يعبر عنه إلا بالمثل العامي ـ وين ما تضرب الأقرع بسيل دمه ـ، إن المراقب سيرى أمامه علقة منتفخة بدم، لا يتطلب عطبها والقضاء عليها سوى قليل من ملح أو عصرة من ليمون، فإذا بها هباءً منثوراً، إن مثل هذا الكم من

الأهداف وهذا النوع من الانتشار يجعل من الصعب بل من المستحيل تأمين أمانه وضمان سلامته، مهما قيل عن الإجراءات المتخذة والاحتياطات المتبعة.

3.معيار الرغبات والقدرات:

أما أداة القياس الثالثة، فهي ما يعرف بالقدرات والرغبات، وهي التي يجادل بها المجادلون ويحاجج بها المحاججون، انطلاقا من أن قدرات المحور المعادي غير متصورة وغير قابلة للهزيمة، وهي أن فعّلت ستحرق الأخضر قبل اليابس، وأيضاً ؛ هل يصبر المحور المعادي على خصومه ليراكموا أسباب القوة والمنعة إلى درجة يصعب معها بعد ذلك التعامل معهم، هل يصبر على إيران لتصبح نووية ثم لا يملك له بعد ذلك علاج، هل يصبر على حزب الله وحماس وغيرها من قوى المقاومة لتتجهز وتتحضر وتكتسب خبرات، ليجد نفسه بعد ذلك أمام مارد يصعب كبحه وإعادته إلى قمقمه، أم يضربه من البداية وهو جنين قبل الولادة، ووليد قبل الصبى، وصبي قبل الفتوة ؟ وهنا ورداً على الجزء الأول من هذه الفرضية ـ عظم قدرات العدو ـ نقول : أنه ليس المهم ما تملك من قدرات وإمكانات، وإنما المهم بل الأكثر أهمية ما يمكن أن تستطيع تفعيله من هذه القدرات والإمكانات عند الحاجة لها، فليس صحيحاً أن تفعيل القدرات عند الحاجة لها لا تحده حدود ولا تقيده قيود، هذه واحدة، أما الثانية فمن قال أن ما يملكه هذا العدو من قدرات هي في ذاتها عناصر قوة غير محدودة، هي كذلك إن كنا نعتقد أن الحروب فعل من طرف واحد، وليست ـ الحرب ـ فعل ورد فعل، وفي رد الفعل؛ في أي حرب مفتوحة بين المحاور، هل ستجد الطائرات المقلعة من مطارات وقواعد الكيان الإسرائيلي خاصة والمنطقة عامة لضرب مكونات محور المقاومة مدارج لتحط عليها عند العودة ؟ وهل ستجد القاذفات المنطلقة من حاملات الطائرات في الأسطول الخامس أو السادس الأمريكي بوارج لتعود لها؟ إنها أسئلة مشروعة لا يعرف الإجابة عنها إلّا طرفي الحرب، ولدى كليهما أجوبة واضحة ودقيقة لها، تطير ـ الأجوبة ـ النوم من الرؤوس الحامية.

أمام ما ذكر، يبقى السؤال المطروح والذي يبحث عن إجابة، كلما حلقت الطائرات وقصفت القاصفات، هل نحن أمام حرب شاملة بين محورين، يملك أحدهما خيار الذهاب في الشوطها إلى آخره ـ محور المقاومة ـ، ومحور ثان يرى فيه الرائي عناصر قوة وعظمة، ولكن عناصر ضعفه في ذات قوته؟ الجواب لا... لا الآن ولا مستقبلاً قريب، بل ويمكن أن نراهن أنه ولا حربٌ في المستقبل البعيد، ونعني بالحرب الحرب المدبرة معلومة الياء (اليوم) والسين (الساعة) لدى الخبراء والمختصين.

2018/5/28

35. "الإحالة" الفلسطينية إلى محكمة الجنايات الدولية

أنيس فوزي قاسم

سيكون تاريخ 2018/5/22 علامة فارقة في تاريخ العلاقة الفلسطينية مع محكمة الجنايات الدولية، ذلك أن وزير خارجية فلسطين، رياض المالكي، اجتمع مع المدّعية العامة للمحكمة في ذلك التاريخ، وسلّمها رسمياً "طلب إحالة" الوضع في الأراضي الفلسطينية للبدء في إجراء التحقيق الأولي في الجرائم التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القيام ببناء المستوطنات وهدم بيوت الفلسطينيين وقتل الذين يشتركون في مظاهرات سلمية، كما هو جارٍ حالياً في قطاع غزة، إلى آخر قائمة الجرائم التي ترتكبها إسرائيل.

أما لماذا يُعتبر هذا التاريخ علامة فارقة، فإن الجواب يحتاج إلى إيجاز تاريخي للفترة السابقة. كما هو معلوم، فإن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعترفت بفلسطين "دولة" غير عضو في 2012/11/29، بموجب القرار رقم 67/19، والذي صدر بأغلبية 138 صوتاً ضد تسعة أصوات. وكان أحد الأسباب الملحّة التي دعت القيادة الفلسطينية بطلب الحصول على وضع "دولة" هو رغبتها في التوقيع على ميثاق روما الذي أسست المحكمة الجنائية الدولية على أساسه، وبالتالي تتمكن من ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين. إلاّ أنه، وبعد أن حصلت على الاعتراف بوضع دولة، تلكأت القيادة الفلسطينية في الانضمام إلى ميثاق روما. وتسربت معلوماتٌ آنئذٍ مؤداها أن إسرائيل هدّدت القيادة الفلسطينية بالويل والثبور، إنْ هي انضمت إلى ميثاق روما. وانضمت الحكومة الأميركية إلى إسرائيل، وهددت بتخفيض المساعدات المالية إن تجرأت القيادة الفلسطينية، وانضمت إلى المحكمة. واستمرّ الحال كذلك إلى أن ارتكبت إسرائيل المحرقة الثالثة ضد قطاع غزة في العام 2014، وقد غرقت إسرائيل في دماء أهلنا في غزة وممتلكاتهم، واستمرت تلك المحرقة أكثر من خمسين يوماً، ما جعل الضغوط على القيادة الفلسطينية تتصاعد، إلى أن أصبح من غير المقبول عدم الرضوخ لتلك الضغوط، فأعلنت القيادة انضمامها لميثاق روما اعتباراً من 2015/1/1، وأعلنت قبولها الولاية القضائية للمحكمة بشأن الجرائم التي ارتكبت في الأراضي المحتلة، اعتباراً من 2014/6/13، وبذلك تشمل المحرقة التي ارتكبتها إسرائيل في غزة.

وقدّم رياض المالكي وثيقةً للمدعي العام بشأن جرائم ارتكبت في الأراضي المحتلة، وذلك في طلبه المقدّم في 2015/6/25، إلاّ أنه قدم الطلب آنذاك على أساس المادة 15 من ميثاق روما، والتي تعطي الحق للمدّعي العامة أن "يباشر التحقيقات من تلقاء نفسه على أساس المعلومات المتعلقة بجرائم تدخل في اختصاص المحكمة"، أي أن ما قام به المالكي هو تزويد المدّعي العام بـ

"المعلومات"، لكن هذا لا يعني بالضرورة الطلب من المدّعي العام أن تجري تحقيقات، أو أن تطلب تحريك دعوى قضائية، بل إنه يثير انتباه المدّعي العام أو يلفت نظره إلى وقوع جرائم في الأراضي المحتلة، وللمدعي العام الخيار في أن يهتم بهذه المعلومات أو أن يهملها، ولكنه ليس ملزماً بالرد عليها. واستمر الحال بين فلسطين والمحكمة الجنائية على هذا المنوال، منذ ذلك الحين. وقد زاد حجم البلاغات التي قدمتها فلسطين إلى المدّعي العام عن ثلاثمائة بلاغ وسجل في قاعدة بيانات مكتب الادعاء العام أكثر من ثلاثة آلاف جريمة وحادثة، رصدتها ووثقتها الأجهزة الفلسطينية. واستمرت السلطة الفلسطينية في تقديم تقارير شهرية إلى المدّعي العام، إلا أن هذا الكم الهائل من التقارير والبيانات لم يحرّك المدّعي العام باتجاه تحريك دعوى أو إجراء تحقيق، ولو على نحو متواضع.

ومن هنا، جاءت الخطوة الحاسمة التي اتخذها وزير خارجية فلسطين في 2018/5/22، حين قدّم "طلب إحالة"، ومن المفروض أن الطلب قُدّم الآن على أساس المادة 14 من ميثاق روما، والتي تجيز لأي دولة طرف "أن تحيل إلى المدّعي العام أية حالة يبدو فيها أن جريمة أو أكثر" قد ارتكبت، "وأن تطلب إلى المدعي العام التحقيق في الحالة، بغرض البتّ فيها..."إن تقديم طلب إحالة بموجب المادة 14 هو في الواقع "تحريك دعوى". وهذا هو الفرق المهم بين الطلب بموجب هذه المادة والطلب بموجب المادة 15، ذلك أن طلب الإحالة يعني أن "تطلب" الدولة من المدّعي العام التحقيق في وضع معين. وهنا على المدّعي العام أن يتحرّك ويجري التحقيقات اللازمة، ويطلب مزيداً من المعلومات والبينات والأدلة، إلى أن يقتنع بأن جريمة من الجرائم التي تدخل في اختصاصه قد ارتكبت، والجرائم التي تدخل في اختصاص المحكمة هي جريمة الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة وجريمة العدوان. وعلى المدّعي العام أن يصل إلى نتيجة، حيث يتم "البت في الأمر"، أي أن يقتنع بأن هناك جريمة قد ارتكبت، أو أن يقرّر أن لا جريمة، ويطوي الملف. ولم يكن المدّعي العام في هذا الوضع بموجب المادة 15، كما كانت تفعل القيادة الفلسطينية خلال الفترة السابقة، فالتحقيق بموجب هذه المادة لا يؤدي، بالضرورة، إلى تحريك دعوى، كالتحقيق بموجب المادة 14 من ميثاق روما. وقد شرحت وزارة الخارجية الفلسطينية الفرق الواسع بين الطلب بموجب المادة 15 و"طلب الإحالة" بموجب المادة 14 بقولها "إن التأخير في الدراسة الأولية التي بدأتها المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية قبل ثلاثة أعوام ونصف لا يخدم مبادئ العدالة أو ممارسة المحكمة اختصاصها في تحقيق الردع عن ارتكاب الجرائم من خلال المساءلة، حيث أن العدالة المتأخرة عدالة غائبة".

ومن دون انتقاصٍ من أهمية طلب الإحالة الذي تقدم به وزير الخارجية الفلسطيني، إلاّ أنه يجب التحذير من أن ولوج باب المحكمة الجنائية الدولية ليس أمراً يسيراً، أو من دون عقبات. وكأي مسألةٍ تحال إلى القضاء، المدني منه والجنائي، وبغض النظر عن موضوع الطلب أو الشكوى، فإنه يتطلب من جهاز الدفاع قبل الذهاب إلى المحكمة أن يرسم استراتيجية تفصيلية لإدارة الدعوى، والتحضير لأي عقباتٍ تواجه الدفاع. ومن المأمول أن تكون هيئة الدفاع الفلسطينية قد أعدّت استراتيجيتها إعداداً جيداً، ذلك أن المستهدفين في "طلب الإحالة" مسؤولون مدنيون وعسكريون إسرائيليون، وسوف تلجأ إسرائيل إلى كل الطرائق والحيل والكمائن لإحباط المسعى الفلسطيني. وعلى سبيل المثال، ينص ميثاق روما على حق مجلس الأمن الدولي أن يطلب تأجيل التحقيق، أو النظر في القضية المتداولة بشرط أن يصدر المجلس قراراً على أساس الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، أي أن قراره يكون ملزماً. ومن المتوقع أن تكون هيئة الدفاع قد استعدت لهذا الاحتمال، وكيفية التعامل معه.

كما ينص ميثاق روما على مبدأ "التكاملية"، والذي يعني أن لاختصاص القضاء الوطني الأولوية على اختصاص المحكمة الدولية، إلاّ أن الأخيرة تستطيع مزاولة اختصاصها إذا رفض القضاء الوطني أو فشل في القيام بالتزامه في التحقيق مع المتهمين ومحاكمتهم ومعاقبتهم. وعلى هيئة الدفاع الفلسطينية أن تكون على استعدادٍ لإحباط المسعى الإسرائيلي لحماية المتهمين الإسرائيليين، وذلك بتشكيل محاكم صورية أو إجراء تحقيقات وهمية. وقد سبق لإسرائيل أن أجرت تحقيقاتٍ صورية مع ضباط اتُّهموا بارتكاب جرائم حربٍ في محرقة غزة، وقد وجدت هيئات التحقيق الإسرائيلية أن هؤلاء لم يرتكبوا أي مخالفة لقوانين الحرب، إلاّ ضابطاً واحداً ارتكب جريمة "سرقة بطاقة ائتمان" من غزة. وعلى هيئة الدفاع أن تستعد لمواجهة هذه الحيل الإسرائيلية، وذلك بتحضير الأدلة على صورية التحقيق الإسرائيلي وعدم جديته.

ليس التصدي للأساليب الإسرائيلية عملية مستحيلة، بل هي في مكنة الأجهزة الفلسطينية، والتي لها القدرة على الاستعانة بأفضل الخبرات القانونية والقضائية، وقد سبق لها ذلك، وحازت خبرات مهمة في هذا السياق. العنصر الأهم هو أن تحسم القيادة الفلسطينية أمرها باتخاذ قرار سياسي لملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين، وأن لا تستخدم هذا القرار ورقة مفاوضات أو مساومات، كما فعلت في المرحلة السابقة، حين كانت تزود المدعي العام بتقارير دورية من دون "طلب إحالة"، أي من دون طلب تحريك دعوى جنائية ضد مجرمي الحرب الإسرائيليين.

اللجوء إلى القضاء الجنائي الدولي عمليةٌ، في أساسها، سياسية، مهما قيل عن الجرائم التي ارتكبت. وبالتالي، لا يكفي أن تقدم فلسطين "طلب إحالة"، وتنتظر رد المدعي العام، بل على فريق الدفاع

"نصب خيمة" في لاهاي، لمتابعة القضية على أساس يومي تقريباً، وعلى نحو حثيث، ورصد أية تحرّكات تقوم بها إسرائيل للعبث بالأدلّة، أو تهديد الشهود، أو القيام بعمليات ابتزاز أو إجراء تحقيقاتٍ وهمية أو صورية لكف يد المحكمة الجنائية. وعلمتنا التجارب أن لإسرائيل خبرة عميقة في استخدام هذه الأساليب والحيل. وكان المدعي العام السابق، لويس مورينو أوكامبو، قد عرقل انضمام فلسطين إلى ميثاق روما منذ العام 2009، من دون أن يكون مفوضاً، أو ذا صلاحيةٍ في البحث في أوراق أي طرفٍ أراد الانضمام إلى الميثاق، لكنه كان ضيفاً دائماً على مائدة السفير الإسرائيلي في لاهاي، وكانت له طموحاته في استرضاء بعض ذوي النفوذ.

العربي الجديد، لندن، 2018/6/2

36. الطائرات الورقية الفلسطينية: الظاهرة والنتائج

أسعد عبد الرحمن

لطالما أبدع الشعب الفلسطيني في وسائل مقارعته للاحتلال الصهيوني. وعلى قاعدة أن "الحاجة أم الاختراع"، كأني بالمعاناة التي يعيشها الفلسطيني باتت مصدر إلهام، فنراه في كل مرة يبتكر ويطور الأدوات البدائية لمواجهة الترسانة العسكرية الإسرائيلية كانت "مسيرات العودة" آخرها. ولعل استخدام الطائرات الورقية، المحملة بزجاجات حارقة تحتوي عادة على فحم وأكياس سكر لضمان احتراق طويل وبطيء، من ضمن هذه الأدوات التي باتت وسيلة للمقاومة تقض مضاجع دولة الاحتلال. فالفلسطينيون يستخدمونها لتنقل المواد المشتعلة فتتسبب بحرائق في الحقول والأحراج داخل المستعمرات/ "المستوطنات" المحيطة بقطاع غزة، إضافة إلى تزويد بعضها بكاميرات لرصد تموضع قوات الاحتلال خلف السياج، في وقت لا يستطيع فيه الشبان الفلسطينيون على الأرض إلقاء "قنابل المولوتوف" على جنود الاحتلال لبعد المسافة.

الفلسطينيون لا يعدمون الوسيلة في مقاومة الاحتلال، بل إنهم قادرون دوما على ابتكار وسيلة تنغص حياة المحتل. وها هي الطائرات الورقية، التي قللنا من شأنها في البداية، أثبتت جدواها بل وربما كبر، حتى لا نقول عظم، تأثيرها، ومن يسمع ردود الفعل الإسرائيلية يدرك هذه الحقيقة. فبحسب الكاتب الإسرائيلي (عوديد شالوم) الذي كان ضمن وفد صحفي زار مستعمرات/ "مستوطنات" محيط قطاع غزة، برفقة وزير "الدفاع" (افيغدور ليبرمان)، فإن الأخير قال خلال الزيارة بإحباط شديد: "إنهم يتطورون طوال الوقت. لقد بدأوا بطائرات تحمل ألوان علم فلسطين، لكنهم أدركوا أننا حددناها في الهواء بسبب الألوان وتحولوا إلى النايلون الشفاف الذي لا يمكن رؤيته في الجو، وقد سقطت هذه الطائرات الشفافة لدينا فجأة. الضرر لا يتوقف على حقول القمح، بل أصاب أيضا

أنظمة الري. هو ضرر مضاعف، وماذا عن ساعات العمل الإضافي، أليست ضررا، وهذا كله بسبب الطائرات. هذا لا يصدق". وفي السياق، قال عضو الكنيست (حاييم يلين) الذي سقطت إحدى الطائرات في منزله القريب من حدود غزة: "من يستخف بالطائرات الورقية سيجد لاحقا طائرات مسيرة داخل التجمعات السكنية اليهودية". وأضاف: "لا فرق بين الطائرات الورقية الحارقة وبين قذائف كتائب القسام". أما رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست (آفي ديختر) فقال: "يجب أن نواجه (إرهاب) الطائرات الورقية الحارقة بالصبر برغم الألم الذي يصيبنا مع احتراق كل حقل قمح إلا أنه لا يجب أن يكون الزناد حلا سهلا لهذا النوع الجديد من المواجهة بل يمكن أن يصبح مشكلة". كما نقلت صحيفة "إسرائيل اليوم" عن قائد اللواء الجنوبي في الشرطة الإسرائيلية، (يعقوب جباي) أن "الطائرات الورقية تتطور من يوم لآخر. شاهدت طائرة ورقية موصولة بكيس بنزين. هذا شيء جديد لم أشاهد مثله من قبل". ويقول (موشيه بروخي) المشرف على غابات "دائرة أرض إسرائيل في النقب الغربي": "نحن بحاجة إلى قبة حديدية هنا مضادة للطائرات الورقية". أما الكاتب (شالوم) نفسه فكتب متهكما: "من المفارقات: في الوقت الذي تصب فيه إسرائيل المليارات على الحاجز الأرضي في قطاع غزة، طوّر أولاد غزة أسلحة بقرش ونصف".

وفقا لتقديرات الصحافة الإسرائيلية، تخطت خسائر الحرائق التي تسببها الطائرات الورقية مئات آلاف الشواكل، ولذلك قال جيش الاحتلال إنه "سيرد على إطلاق الطائرات الورقية الحارقة من غزة تمامًا كما يرد على إطلاق الصواريخ". ووفقا لموقع "واللا" العبري، استهدفت الأوامر العسكرية الإسرائيلية مطلقي الطائرات الورقية من خلال إطلاق النار المباشر عليهم. بل إن مقاتلات إسرائيلية قصفت موقعا تابعا لحركة "حماس" ردا على ما أسمته "هجوم الطائرات المشتعلة"، حيث قال بيان لجيش الاحتلال إن "الموقع استُخدم لإطلاق قنابل حارقة إلى داخل إسرائيل".

لقد بات واضحا أن ما يخيف دولة الاحتلال هو تعاظم وسائل المقاومة الشعبية الفلسطينية التي تتحدى رابع أقوى جيش في العالم، والتي بدأت تترسخ في ذهن العالم أجمع. وليس من المستبعد أن تبدأ الساحة الفلسطينية تشهد واقعا جديدا تؤثر تبعاته بشكل ما على المشهد السياسي الفلسطيني، خاصة مع الإفراط الإسرائيلي في العنف الموجه ضد الشعب الفلسطيني. فالمستوى السياسي الإسرائيلي بات يشعر بالقلق ويجد نفسه في زاوية الدفاع عن النفس في مواجهة الانتقادات الدولية تجاه قتل وإصابة أطفال وصحافيين ومدنيين جراء قمع "مسيرات العودة".

ومع توقف مسيرات العودة مؤقتا على الأقل، وبعد أن ختمها جيش الاحتلال الإسرائيلي بمجزرة كبرى لا تزال أصداؤها تتردد على امتداد العالم، يجب العمل على استمرار المقاومة الجماهيرية الشعبية من خلال انتهاج استراتيجية الاشتباك المستمر على الأمد الطويل، بل وتوفير كل مقومات

تصاعد التفاعل الشعبي مع أحداثها، مع الانخراط الواسع في فعالياتها ما يمنح الوقت لإنضاج انتفاضة شعبية شاملة على امتداد الوطن من جهة، وتمنح الفلسطينيين، من جهة ثانية، العلاج الفعال ربما لإنهاء فضيحة، بل نكبة، الانقسام الفلسطيني/ الفلسطيني!!!

القدس، القدس، 2018/6/1

37. عدم احتلال القطاع ومواصلة إضعاف حماس

عاموس جلعاد

عندما يتحدثون عن المواجهة المستمرة بين إسرائيل وحماس، في قطاع غزة وفي يهودا والسامرة، يجب قبل كل شيء تحديد قاعدة قطعية ليس الجميع لدينا يفهمونها: لن يكون في أي يوم اتفاق مع حماس. اجل هناك أشخاص لديهم أوهام بإمكانية الحديث معها. لكن الحديث يدور عن منظمة دينية سنية، فلسطينية، هدفها القضاء على إسرائيل. هذا هدفها، ومن اجل ذلك هي تستثمر كل مواردها.

يمكن بالطبع إعادة السيطرة على جميع القطاع، وهناك خطط عسكرية كهذه. ربما أننا سننجر إلى ذلك في نهاية المطاف، لكن يجب أن نفهم ما معنى احتلال كهذا. في قطاع غزة يعيش الآن حوالي مليوني نسمة على مساحة 364 كم مربع مقابل 250 ألف شخص فقط كانوا يعيشون في هذه القطعة في العام 1967. لا توجد هناك مصانع أو أماكن عمل. لذلك إذا قمنا باحتلال هذه المنطقة فسيحكم علينا إطعام كل الغزيين وإدارتهم فقط. لا توجد أي منظمة دولية ستساعدنا في كل ما يتعلق بعلاج السكان.

هناك في إسرائيل من يعتقدون أننا أصلا نسير نحو ذلك. أنا اعتقد أن الوضع المفضل، طالما أن حماس في الحكم، هو إضعافها أكثر فأكثر، مثلما تفعل إسرائيل. لنا في هذا المجال نجاحات باهرة وكدليل على ذلك أننا كنا الأوائل في العالم الذين قطعوا نفقا إرهابيا حفرته حماس بهدف أن تقوم بإدخال 20 إرهابيا إلى مستوطنة يعيش فيها 40 نسمة. هم يحاولون إطلاق الصواريخ على تل أبيب ونحن نمنع ذلك.

هم يحاولون تنفيذ عمليات في مدن كبيرة في إسرائيل، أو إخراج خلايا من غزة، هذا أيضا نمنعه بفضل تفوق الشباك الاستخباري. حماس حاولت التأثير من خلال مسيرات الجمهور في المناسبات التاريخية المختلفة، وفي شهر رمضان من اجل المس بالجنود واختطاف جنود إلى داخل غزة، ونحن نمنع ذلك.

وفي نفس الوقت مستوطنات غلاف غزة تنمو، هناك تعليم جيد، الجمهور يزور المحميات الطبيعية ويوفر المعيشة للمستوطنات، وهناك استيعاب لسكان جدد. هذه هي الطريق التي يجب الاستمرار

فيها، إضعاف حماس طوال الوقت من الخارج. ليس لدينا طريقة عملية لمساعدة الغزيين، سكان القطاع عليهم أن يقرروا أنهم سيقومون ويسقطون سلطة حماس. طالما أن حماس تسيطر، لن يحدث أي شيء جيد في القطاع. ولا أي سنغافورة ستقوم هناك. نحن مثلا قمنا ببناء معبر كرم أبو سالم والمنطقة الصناعية لهم. حماس بكراهية دينية متطرفة، دمرت هذا المكان وأضرت بنفسها وبسكانها. هم دمروا أنبوب الأوكسجين للقطاع.

نحن نسمح لعدد من سكان غزة بالعمل في إسرائيل، لكن إسرائيل لا يمكنها فتح أبوابها أكثر من اللازم خوفا من العمليات. لذلك إلى حين سقوط نظام حماس، يمكن محاولة الاهتمام بالسكان بصورة إنسانية، توفير الكهرباء والمياه والصرف الصحي والعلاج الطبي، من خلال مصلحة إسرائيلية.

أخيرا، من المهم الحديث عن الخيار الممكن. هناك في إسرائيل من يفضلونه على الخيارات الأخرى. وهو أن تقوم مصر بتحمل المسؤولية عن القطاع، وربما حتى السيطرة عليه مثلما كان الأمر قبل العام 1967. عن معرفة، أستطيع القول إن المصريين يعتبرون قطاع غزة شرا مستطيرا، وهم لن يتولوا في أي يوم السلطة هناك. هم مستعدون لإقامة منطقة صناعية للغزيين، عندما يكون ذلك ممكنا. وخلاف ذلك هم يعتبرون غزة جزءا من حل الدولتين لشعبين، مع إجمالي الفلسطينيين من إسرائيل.

مصر تبعد نفسها عن قطاع غزة بكل وسيلة ممكنة، ولا تريد التفكير إطلاقا بمساعدة حماس التي تعتبرها عدوا للنظام الحالي في القاهرة. بالمناسبة، هذه العلاقة الغريبة تجاه حماس تميز معظم العالم العربي، الذي يعتبر هذه المنظمة نظاما معاديا. الدولة الوحيدة التي تدعمه هي تركيا، التي في الأساس تعلن إعلانات ولا تفعل الكثير أكثر من ذلك (وللحقيقة أيضا هي لا تستطيع).

إسرائيل هيوم، 2018/6/1

الغد، عمّان، 2018/6/2

38. هذه الجولة من القتال مع غزة لن تمنع التالية وربما لن تؤجلها

ناحوم برنياع

ظهر أول أمس، بعد بضع ساعات من الصلية الأخيرة، عادت العصافير في غلاف غزة تغرد. فلديها ذاكرة قصيرة، هذه العصافير. الحقول تلونت بالأصفر وبالأسود، لوني بيتار يروشلايم، بقع بقع، مثل اللحاف المرقع، أصفر بسبب القمح المحصود، وأسود بسبب الحريق. في القدس انعقد الكابنت. رئيس الوزراء قال اننا انتصرنا والوزراء كرروا وراءه كالصدى. لم يصدقوا كلمة قالوها، لا

في اليوم السابق، حين دعوا إلى احتلال غزة، ولا الآن، حين رحبوا بوقف النار. فقد كانت الأكاذيب ثمنا دفعوه كي يظهروا للجمهور بأنهم مطلعون. لا تسألونا ما الضربة التي تلقتها حماس في غزة. كنا سنروي لكم بسرور، بفخار، ولكننا ممنوعون من ذلك، لاعتبارات أمنية.

انتصرنا، قال الناطق بلسان حماس في غزة، هو الآخر كذب، بالطبع: هذا ما يفعله الناطقون بلسان حماس لنيل رزقهم. الحقائق غير هامة . العنوان الرئيس هو فقط الهام. انتصرت إذ قلت إنني انتصرت. ماذا سيفعل نتنياهو بنصره، ماذا ستفعل حماس، ماذا سيفعل بهما السكان في الطرفين.

المجلس الإقليمي أشكول، 32 بلداً، يغلف قطاع غزة من الشرق، من كيبوتس باري جنوبا وذيل قصير آخر على طول حدود سيناء. يوم الثلاثاء تعرضت أراضي المجلس لمعظم قذائف الهاون. وتراكض رئيس المجلس غادي يركوني في من لقاء إلى لقاء محاولا الإفادة من اللحظة المناسبة التي نالها سكانه قبل ان تتبدد.

يركوني، 51، هو عضو كيبوتس نيريم. قذيفة هاون أطلقت من غزة في الساعة الأخيرة من حملة الجرف الصامد، في آب/أغسطس 2014، قتلت اثنين من أعضاء الكيبوتس وقطعت ساقيه. جلسنا على مقعد في الشمس، أمام مبنى المجلس، حيث تكون الساحة تعج بالحياة عادة. أما أول أمس فكادت تكون فارغة. فقال يركوني «لا أدرى لماذا توقفوا بهذه السرعة. هذا ما يقوله السكان لي اليوم. الجيش الإسرائيلي لم يعد في هذا الحدث قوة ردعه».

فقلت إنني اعتقدت أن السكان في غلاف غزة غير معنيين بالحرب.

فقال: «السكان يريدون الهدوء. وهم مستعدون لتصعيد لحظي كي يحققوا هدوءاً طويلاً».

ليس للمدنيين فقط كان صعبا أن يفهموا ما الذي اشتعل هكذا لدى القيادة السياسية كي توافق على وقف النار. وقد حصلوا على هذا الإحساس أيضا من ضباط في الميدان. 70 سنة وإسرائيل توافق على وقف النار، و70 سنة وهي تواصل النار لبعض المزيد، بنشاط مضاف، بهدف سرقة مزيد من بعض الأرض، وقصف مزيد من بعض الأهداف، والإيضاح للطرف الآخر بأنها هي، وليس هو، قالت الكلمة الأخيرة. أحياناً يكون هذا لازماً، أحيانا صبيانيا، أحيانا محمل بالمصيبة.

القصة في غزة مشابهة ومختلفة. في التاسعة مساء توجهت قيادة حماس في غزة إلى المخابرات المصرية بطلب للتوسط لها بوقف النار. نتنياهو استجاب. ولكنه سمح لقيادة الجنوب وسلاح الجو بإصدار جولة واحدة أخرى من القصف، الذي يحل في منتصف الليل. وهكذا يكون بوسعه أن يقول للكابنت انه لم يكن اتفاقاً مع حماس. هم توقفوا ونحن توقفنا. «المناجاة»، كما علمنا شايكا أوفير، «هي شخص واحد يتحدث إلى نفسه، أما الحوار فهو شخصان يتحدثان إلى نفسيهما». نتنياهو يسوق الاتصالات بين إسرائيل وحماس على طريقة شايكا أوفير.

في القصف المكثف للجيش الإسرائيلي، والذي لم يكن مثله منذ الجرف الصامد، لم يقتل شخص واحد في غزة، لم يصب شخص واحد. معجزة في غزة: لا كبير، لا صغير، لا شيخ، لا امرأة، لا طفل، في غزة المزدحمة، المحشورة، عديمة الغرف الأمنية. إما أن يكون إلههم معهم، الأمر الذي ينبغي أن يخيف كل السموتريشيين من البيت اليهودي . أو أن من اختار الأهداف للقصف هي عبقري في الجراحة. لشدة المفاجأة، في حماس تبنوا الإمكانية الثانية: ليس الله هو من حرص على سلامة أجساد الغزيين، بل الجيش الإسرائيلي، ردعنا الإسرائيليين.

لقد عرف نتنياهو بأن وقف النار المبكر سيستقبل بمشاعر مختلطة. حموضة، هكذا سيدعوه في أحد خطاباته التالية. كان يعرف ماذا كان سيقول عن هذا القرار لو أنه كان رئيس المعارضة: استسلام للإرهاب، ضياع الردع، هدوء بكل بثمن، تسييب الأمن، عندما سأكون رئيس الوزراء أنا سأصفي حماس، كان يقول للكاميرا على خلفية شارع في عسقلان، ويطلق إلى الفيسبوك.

ولكنه كان يعرف أيضا بأنه لن تجرى جنازة في أي مقبرة عسكرية. والأهالي الثكلى لن يصرخوا لماذا وإلى متى ومن أجل ماذا. وفي غزة أيضاً لن تجرى جنازات، بعدها تخرج جموع متحمسة نحو الجدار. أنا لست يساريا: لا أحتاج لأن اثبت أنني قوي على حماس. وفي اليوم الثاني اقلع إلى برلين وإلى باريس، المدينة المحببة علي. إذا تحقق الهدوء، فان ميركيل وماكرون لن يزعجاني بأسئلة عن الوضع في غزة. وسنتحدث فقط عن إيران.

خيبة أمل

الجولة التي انتهت مخيبة للآمال ليس لأنه لم يكن هناك مصابون في قصف سلاح الجو. فهي مخيبة للآمال لأننا ألقينا أطنانا من القذائف والصواريخ باهظة الثمن . نحن دولة غنية، مبذرة . ولم نحقق شيئا. رغم سقوط 15 قذيفة هاون في يوم واحد، زائد عشرات الصواريخ، لم نوضح للطرف الاخر بأن قواعد اللعب تغيرت. في الجيش الإسرائيلي أرادوا، ولكنهم صدوا.

لم نمنع الجولة التالية، ومشكوك أن نكون أجلناها. وهي مخيبة للآمال لأننا نعيش في كذبة متواصلة. نسمّي الاتصالات غير المباشرة مع حماس «لا اتصالات والتعادل مع حماس «انتصار».

حان الوقت لأن نقول الحقيقة للإسرائيليين: إسرائيل تريد أن تواصل حماس الحكم في غزة. هي لا تريد أن تحكم هناك بنفسها، لا تريد أن تحكم السلطة هناك. تخشى أن يولد انهيار حماس الفوضى والإرهاب. ولكن التسهيلات الهامة في الحصار على غزة، مع أو بدون تسوية مع حماس، ستجبي ثمنا سياسيا نتنياهو غير مستعد لدفعه، ليس في سنة انتخابات.

الجرف الصامد

قبل الجرف الصامد، اقترح يوفال شتاينتس تأهيل مصاف في ميناء في قبرص . لارنكا او ليماسول كميناء بديل لغزة. إسرائيل والأمم المتحدة تشرفان على عبور البضائع والأشخاص. وبين قبرص وغزة يعمل مسار بحري نقي. إسرائيل تشرف على حركة السفن من البحر ومن الجو. الاقتراح رفض رفضا باتا، من دون نقاش حقيقي. المصريون طرحوا اقتراحا مشابها. هو الآخر رفض رفضا باتا.

«يجب الحديث مع حماس»، يقول غادي يركوني. «لا مفر. أنا أقول هذا لأنني ايثاري. أنا أؤمن بأنه اذا كان لهم الحال افضل، سيكون لنا هدوء أكثر. نحن الراشد المسؤول. أنا أقول للأطفال الذين يعيشون هنا: قولوا شكراً لأنكم هنا وليست هناك. المستقبل الوحيد المضمون للأطفال هناك هو أن يكون مخربين.

«لا تخطئوا: هم عدو مر. هم ليسوا بشراً. ولكنني تعلمت من التجربة في محل كل عدو صفيناه جاء عدو كبير، أسوأ منه».

في أثناء حملة الجرف الصامد انضممت إلى قوة لواء المظليين النظامية التي تمركزت في المنازل الشرقية لخانيونس، بين دفيئة ونفق. جذبت العيون غربا، نحو خانيونس وغوش قطيف. ولكن ليس اقل من هذا كان مشوقا النظر شرقا، نحو حقول كيبوتس نيريم، إلى هناك اجتذبت عيون الفلسطينيين: قريب جدا، مغري جدا. التقيت بالمقدم عدي غانون، قائد كتيبة 51 من غولاني، أول أمس في حرش جنوبي الكيبوتس. هو ابن كريات غات ومقيم في المدينة. وقام بحياته العسكرية بأداء خدمته العسكرية في الكتيبة 51، من مقاتل حتى قائد كتيبة، بفخار عظيم.

أربعة أشهر وهو يقود كتيبته في الجبهة الجنوبية، أمام رفح وخانيونس. الجرحى الثلاثة في هجوم قذائف الهاون يوم الثلاثة هم جنوده. اثنان أُصيبا بجراح طفيف، عولجا وسرحا إلى بيتيهما. الثالث مصاب بجراح متوسطة. وهو يقول «كانوا مع تحصين وكل شيء كما ينبغي. قذيفة الهاون سقطت في استحكامهم. أخذت زاوية وتسللت إلى الداخل. مثل هذه الأمور تحصل».

طلبت منه أن يصف تصديه لمسيرات حماس فقال: «الأسابيع الأولى كانت من ناحيتي أمنا جاريا عاديا. في 30 اذار/مارس خرجت المسيرة الأولى.

هذا حدث عملياتي باعث على التحدي، يختلف عما اعتاد مقاتل غولاني عمله.

«في غولاني أن تهيئ نفسك لحرب ضد حزب الله. عندما تشخص عدوا، تهاجمه وتطلق النار عليه. أما هنا فقد كنا مطالبين بقواعد لعب أخرى ولإعداد ذهني. لقد طور نظام قتالي كامل، تدربنا عليه قبل الحدث. وقد تشكلت وحدات خاصة، بما فيها القناصة. وكان في كل موقع ضابط، حرصنا على السيطرة الكاملة.

«أنا جلست على مسافة 200 متر من خلف القوة. وكانت لدي وسائل تشخيص. عرفت من هو الذي يدفع الجموع إلى الأمام. وفهم الجنود بأنهم ليسوا في حرب ضد مسلحين. وأكثروا من إطلاق قنابل الغاز.

«عندي ثلاثة أطفال في البيت. رأيت حماس تدفع الأطفال إلى الأمام، إلى الجدار، وفكرت، لماذا يفعلون هذا، فلا علاقة للأطفال باللعبة.

عندما بدأت هجمة قذائف الهاون يوم الثلاثاء، استعد جنود غولاني لحماية الجدار. لم يكن على الجدار أي نشاط. ويقول غانون: «الكتيبة تعرف كي تستعد لأعمال الإخلال بالنظام وتعرف كيف تستعد للتسلل. عندنا الوسائل والعتاد الأكثر تقدما. ونحن نعرف كيف نفعل كل شيء». فقلت إن حماس أعلنت أنها انتصرت.

فقال: «أنا لا أتأثر. أنا أحترم الطرف الآخر».

يديعوت 2018/6/1

القدس العربي، لندن، 2018/6/2

39. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2018/6/1